مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١

العلاقات السياسية السورية اللبنانية (١٩٨٩-١٩٩٦)

م.د عامره عبد الحسين مطلك
الجامعة المستنصرية

م.د عباس محمد جميل الاغا
المديرية العامة لتربية نينوى

البريد الإلكتروني Email : abassmohmmedaghs@gmail.com

الكلمات المفتاحية: لبنان ، الوفاق الوطني ، حافظ الاسد ، ميشال عون.

كيفية اقتباس البحث

مطلك ، عامره عبد الحسين، عباس محمد جميل الاغا، العلاقات السياسية السورية اللبنانية (١٩٨٩-١٩٩٦)، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية،٢٠٢٣،المجلد:١٣ ،العدد:١ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Syrian-Lebanese Political Relations (1989-1996)

Dr. Amerah Abdel-Hussein Mutlaq
Mustansiriya University

Dr. Abbas Muhammad Jamil Al-Agha
General Directorate of Nineveh Education

Keywords : Lebanon, National Accord, Hafeth Al-Assad, Michel Aouni .

How To Cite This Article
Mutlaq, Amerah Abdel-Hussein, Abbas Muhammad Jamil Al-Agha, Syrian-Lebanese Political Relations (1989-1996), Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, Year :2023,Volume:13,Issue 1.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

The Syrian-Lebanese relationship was characterized by its military character since the beginning of the entry of the Syrian forces and their stability on Lebanese soil, and this in turn strained the relationship between the two countries to a great extent. The Lebanese and its transgression into interference with the choice of the President of the Republic, as well as interference in the internal affairs and fateful decisions of Lebanon and its relations with countries. Therefore, the Lebanese viewed it as an unequal relationship and it was not a peer-to-peer relationship. Especially the Syrian intervention had the greatest impact in making Lebanon a fragile and weak base that is liable to collapse at the least that befalls it. Just as Lebanon has lived and will live under difficult conditions of sectarian formation that makes up the political system in Lebanon, which was centered around society and not around the state. Duration, although this change can only take place with the existence of mechanisms, means and methods that guarantee success

without prejudice to the rights of all social classes in Lebanon, as well as the situation Lebanon turned to politicians and leaders far from sectarianism and personal goals. These events produced a bitter reality for the Lebanese society, especially the economic devastation it reaped, which worsened their conditions. In the eyes of the Syrian authorities, this Syrian intervention was inevitable, and this is natural, as Syria considers Lebanon a part of it, in addition to the fact that Lebanon represents the Western flank in the face of the Israeli aggression. As the situation deteriorated to become increasingly volatile, the major players in both countries began seeking to assert their interests as the situation deteriorated, volatility, and worsened.

الخلاصة

اتسمت العلاقة السورية– اللبنانية بطابعها العسكري منذ بداية دخول القوات السورية واستقرارها على الاراضي اللبنانيه، وهذا بدوره وتر العلاقة بين البلدين الى حد بعيد، فنظرة الحكومة اللبنانية على التدخل السوري كان بمثابة الوصاية على لبنان، وذلك بعد تمادي الحكومة السورية وتدخلها بشكل كبير بأنتخاب نواب البرلمان اللبناني وتعداه الى التدخل بأختيار رئيس الجمهورية، فضلاً عن التدخل بالشؤون الداخلية والقرارات المصيرية للبنان وعلاقاتها مع الدول لذلك نظر اللبنانين على ان علاقة غير متكافئة ولم تكن علاقة الند للند .لاسيما كان للتدخل السوري ابلغ الاثر في جعل لبنان قاعدة هشة ورخوة وقابلة للانهيار بأقل شيء يصيبها، كما ان لبنان عاشت وستعيش في ظل أوضاع صعبة من التكوين الطائفي الذي يتكون منه النظام السياسي في لبنان، والذي كان يتمحور حول المجتمع وليس حول الدولة، هذا جعل لبنان محورا أساسيا في ظل التخطيط الاقليمي والدوليلذلك كان الامر في لبنان معقد يحتاج الى تغير في تلك المدة، على الرغم ان هذا التغيير لا يتم الا بوجود آليات ووسائل وطرق تضمن النجاح من دون المساس بحقوق الطبقات الاجتماعية كافة في لبنان، فضلاً عن حاجة لبنان الى سياسيين وقادة بعيدين عن الطائفية والاغراض الشخصية، افرزت هذه الاحداث واقع مرير على المجتمع اللبناني، لاسيما ما حصده من دمار اقتصادي زاد من احوالهم سواءً. هذا التدخل السوري كان في نظر السلطات السورية امراً لابد منه، وهذا طبيعي فسوريا تُعتبر لبنان جزءً منها، فضلاً عن ان لبنان تمثل الخاصرة الغربية في وجه الاعتداء الاسرائيلي هناك اتجاهان سياسيان رئيسيان في كل من سوريا ولبنان هدفهم إضعاف مؤسسات الدولة وتصاعد المحسوبية والفساد وهذا سيؤدي إلى تدهور الوضع ليصبح متقلبًا بشكل متزايد، ليبدأ اللاعبون الرئيسيون في كلا البلدين السعي لتأكيد مصالحهم في ظل تدهور وتقلب وتزايد الاوضاع سوءً.

المقدمة :

تميز تاريخ لبنان بعدم قدرته على ان يكون وطناً بالمعنى المتعارف والمتفق عليه، فتاريخه عبارة عن حلقات متصلة من الحروب الاهلية والنزاعات والفتن، وكان لسياستهِ الطائفية ابلغ الاثر في ذلك.

اقتضت طبيعة البحث ان يقسم في مجملهِ الى مقدمة وثلاثة مباحث رئيسية وخاتمة تناول المبحث الاول، **العلاقات السورية – اللبنانية في ظل ازمة الحرب الاهلية حتى عام ١٩٨٩**، التي كان بدايتها ازمة اشعل فتيلها التواجد الفلسطيني في لبنان والتي اججت العلاقات بين سوريا ولبنان على المستوى السياسي والعسكري الذي كانت بداياته عام ١٩٧٦، هذا التدخل السوري كان في نظر السلطات السورية امراً لابد منه، وهذا طبيعي فسوريا تُعتبر لبنان جزءً منها، فضلاً عن ان لبنان تمثل الخاصرة الغربية في وجه الاعتداء الاسرائيلي، أما المبحث الثاني فقُسم الى مطلبين، **الاول: تضمن وثيقة الوفاق الوطني عام** ١٩٨٩ وموقف سوريا منها، وتضمن المطلب الثاني: **دور سوريا في القضاء على العماد ميشيل عون** الذي بدأ حربه على التواجد السوري على الاراضي اللبنانية والتي سميت بحرب التحرير انتهت بتنازله وسفره الى فرنسا بعد فشله في الوصول الى مسعاه .

تناول المبحث الثالث: **العلاقات السورية اللبنانية خلال الاعوام ١٩٩١-١٩٩٦** وتكون من مطلبين، الاول: **معاهدة الاخوة والسلام والتنسيق عام ١٩٩١** التي اعادت الامن الى لبنان وحالت دون تقسيمه، فضلاً عن تزايد قوة سوريا في لبنان، والمطلب الثاني: **تطور العلاقات السياسية ما بين عامي ١٩٩٢-١٩٩٦** التي بدأت بالانتخابات النيابية التي نتج عنها تأسيس حكومة جديدة برئاسة **رفيق الحريري**، وبعد عام من هذه الانتخابات بدأت الغارات الاسرائيلية على لبنان التي استمرت من ١٩٩٣ حتى عام ١٩٩٦، بعد ان اصاب لبنان الدمار ولاسيما في منطقة الجنوب.

هناك اتجاهان سياسيان رئيسيان في كل من سوريا ولبنان هدفهم إضعاف مؤسسات الدولة وتصاعد المحسوبية والفساد وهذا سيؤدي إلى تدهور الوضع ليصبح متقلبًا بشكل متزايد، ليبدأ اللاعبون الرئيسيون في كلا البلدين السعي لتأكيد مصالحهم في ظل تدهور وتقلب وتزايد الاوضاع سوءً.

كان للمصادر العربية دور كبير في رفد البحث بالمعلومات المهمة منها (التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية) للباحث يحيى علي العلي ، و(تاريخ لبنان الحديث والمعاصر من عهد الاعارة الى الدوحة) للباحث موسى ابراهيم ،ى كان للرسائل الجامعية ايضاً دور في تأكيد المعلومات

المهمة منها (المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان ١٩٨٢) للباحث وعد شاهر الجبوري.

المبحث الاول

العلاقات السورية – اللبنانية في ظل ازمة الحرب الاهلية حتى عام ١٩٨٩ (سياسياً وعسكرياً)

مصالح سوريا في لبنان معقدة ومتجددة بعمق فأن الروابط السياسية طويلة الامد لسوريا تشكل شبكة واسعة من النفوذ داخل لبنان، فاتسمت العلاقات السورية – اللبنانية من وقت لآخر بالتوتر والنمو والجمود، وهذا طبيعي فحسب نظرية سورياً فأن لبنان هو جزء منها، وكان للوجود الفلسطيني (يعود جذور هذا الوجود الى الحرب الاسرائيلية الاولى في فلسطين عام ١٩٤٨، ترتب على اثر هذه الحرب خروج اعداد من الفلسطينيين، لجأ قسم منهم الى لبنان وتزايد عددهم بعد ان طردوا عام ١٩٧٠ على اثر احداث ايلول الاسود في الاردن)(الربيعي ،٢٠١٥ ، ١٧٧-٢٠٢). ابلغ الاثر في تدهور العلاقات بين البلدين ولاسيما خلال الحرب الاهلية (حرب اهلية وصراع معقد شاركت فيه كل الطوائف اللبنانية سواء كانوا الى جانب المقاومة الفلسطينية في لبنان ام ضدها، بدايتها كانت عام ١٩٧٥ على اثر حاثة عين الرمانة، تدخل على اثرها الجيش السوري وحتى الاسرائيلي، توقفت الصدامات عام ١٩٧٦ على اثر انعقاد القمة العربية، إلاّ أنه عاد ليتركز القتال في الجنوب اللبناني، وقتل فيها ما يقارب (١٥٠) ألف شخص، وتشريد (٤٠) الف وهجر (١٧) ألف مفقود) (الخوند، ٢٠٠٦، ١١-١٥ ؛ موسى، د.ت، ٢٠٥-٢٠٧ ؛ زينب، ٢٠١٢، ٤٦-٥٠)، ونتيجة لتأزم الوضع في لبنان تدخلت سوريا خلال ذلك على مرحلتين، سياسياً بإرسال نائبها عبد الحليم خدام الى بيروت، على اثر الاعتداءات التي بدأت في حادثة عين الرمانة(تعتبر هذه الحادثة هي السبب المباشر في اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عندما تعرض بيار الجميل لمحاولة اغتيال بعد خروجه من احدى الكنائس في الثالث عشر من شهر نيسان في منطقة عين الرمانة احدى الضواحي الشرقية لبيروت)(الحجازي، ٢٠١٣،٣: ١٨٧) والتي على اثرها نفى بيار الجميل(ولد عام ١٩٠٥ في مصر، سياسي لبناني ماروني مؤسس حزب الكتائب اللبناني ١٩٣٦، وهو احد ابرز اركان الجبهة الوطنية اثناء الحرب الاهلية اللبنانية، شغل عدة مناصب وزارية، كان له ابلغ الاثر في تحريك الاحداث السياسية في لبنان، توفى في ١٩٨٤)(الكيالي، ١٩٧٤، ١٣٣ ؛ الفتلاوي، ٢٠١٤، ٨-٢٠) مسؤولية حزبه في ارتكاب تلك الحادثة، موقف سوريا هنا كان غير مباشر وذلك بإرسال عبد الحليم خدام نائب الرئيس السوري الى بيروت الذي شكل لجنة حوار وطني من الزعماء السياسي المعتدلين من

الطوائف المسيحية والاسلامية، إلاّ أن اجتماعات هذه اللجنة لم تثمر عن شيء حتى انها سميت بـ**(لجنة الطرشان)**، أما المرحلة الثانية فتمثلت بالتدخل العسكري عام ١٩٧٦، فبعد اتهام المسيحيين في لبنان منظمة التحرير الفلسطينية التدخل في الشؤون اللبنانية عام ١٩٧٥ وخرقها لاتفاق القاهرة(هو اتفاق بين الحكومة اللبنانية والمنظمة الفلسطينية الموقع في الثالث من تشرين الثاني من عام ١٩٦٩ والذي نص على تنظيم الوجود الفلسطيني المسلح على الاراضي اللبنانية) (البيشاوي، ٢٠٠٩، ٢٦٣-٢٨٢ ؛ العلي، ٢٠٠١، ٥٦)، وبداية الصدام اللبناني– الفلسطيني الذي بدأت على اثره الحرب الاهلية، طلبت الحركة الوطنية اللبنانية برئاسة كمال جنبلاط (ولد في كانون الاول ١٩١٧ في قرية المختارة في جبل لبنان، تلقى علومه في مدرسة عينطورة وفي عام ١٩٤٢ تخرج في الجامعة اليسوعية ، بعد نيله اجازة الحقوق، بدأ ممارسة مهنة المحاماة وفاز في انتخابات ١٩٤٣ النيابية ، وفي عام ١٩٤٦ اصبح وزير الاقتصاد، وايضاً هو مؤسس حزب، اغتيل في ١٦ آذار ١٩٧٧ في دير دوريت في جبل لبنان)(الاغتيالات السياسية، د.ت، ٣٥-٣٨) بتدخل سوري لحل هذه الزمة، بالمقابل وعد الرئيس السوري حافظ الاسد(رئيس الجمهورية السورية والمين العام لها منذ عام ١٩٧١-٢٠٠٠ من مواليد السادس من تشرين الاول لعام ١٩٣٠) (الجميل، ١٩٣٦، ٧٦) بالمساعدة واكد انه لن يسمح بانتصار أي طرف على الآخر، فدخل في هذه الفترة ثلاثة آلاف مقاتل من جنود لواء اليرموك الى الاراضي اللبنانية (الجبوري،٢٠١٧، ١٦ ؛ كمال، ٢٠١٢، ٥١٤)، ولم يكن هذا السبب الوحيد لتدخل سوريا وانما هناك جملة اسباب معلنة وغير معلنة، منها ايقاف الحرب واحلال السلام في لبنان، وتكوين نواة لضبط الوضع اللبناني وتحويله لورقة ضغط بيد سوريا ضد اسرائيل، ادركت سوريا خطورة الوضع اللبناني وتأثيره عليها، إذ إن لبنان تعد خاصرة سوريا العربية، اما السبب الغير معلن فكان سعيها لمسك اوراق كل من لبنان وفلسطين (محمود، ٢٠١١، ٤٥).

على اثر هذه الاحداث وبداية الاشتباكات التي قتل فيها اكثر من الفي فلسطيني من المدنيين، عقد مؤتمر جامعة الدول العربية في الرياض في السادس عشر من تشرين الاول عام ١٩٧٦ تشكلت على اثره قوة ردع عربية لوقف الحرب الاهلية، ومنحت سوريا حق بقاء قوة من (١٤٠) الف مقاتل ضمن قوة الردع العربية وكان من ضمنهم خمسة وعشرين الف مقاتل سوري، واعلن عن وقف الصراع الداخلي في لبنان بصورة مؤقتة، ولم يكن التواجد السوري في لبنان ولا قوة الردع العربية كفيلة بتحقيق الاستقرار، إذ عادت المعارك من جديد في الخامس عشر من اذار عام ١٩٧٨ على اثر الاجتياح الاسرائيلي الاراضي اللبنانية (او ما يسمى الاجتياح الليطاني) (إذ شكلت قضية المياه عقبة أمام (اسرائيل) في تحقيق مشاريعها للتنمية الزراعية

داخل فلسطين المحتلة ، لذلك عملت حكومات الاحتلال الاسرائيلية المتعاقبة على تنفيذ مخططاتها التوسعية للسيطرة على مصادر المياه في جنوب لبنان والمتمثلة بنهر الليطاني وعملت من أجل الوصول إلى منابع هذا النهر والسيطرة عليها بشتى الوسائل، لوقف عمليات الفدائيين الفلسطينيين) (بشير، ٢٠٠٨، ٤٣٥-٤٣٦).

لم تكن الهجمات الفلسطينية على اسرائيل هي السبب وراء الاجتياح (الاسرائيلي) للبنان ,وانما هناك عوامل عدة منها العامل الديني الذي يدعي أن جنوب لبنان يدخل ضمن حدود أرض الميعاد التي ورد ذكرها في التوراة، العامل الاقتصادي المتمثل في التعطش إلى مصادر المياه الموجودة في لبنان، العامل الأمني الذي يعتبر الليطاني مانعاً طبيعيا يسهل عملية الدفاع عن الشمال الإسرائيلي، العامل الفلسطيني وهو العامل المباشر الهام لأن وجود المقاومة الفلسطينية في هذه المنطقة يشكل مصدر قلق وخطر دائمين على سكان المستعمرات الشمالية في (إسرائيل)، وقد أدى إلى هجرة بعضهم إلى الداخل، وبقاء الآخرين في حالة استنفار دائم .، ايضاً استغلال الحرب الأهلية في لبنان، واستخدام الهجوم الإسرائيلي كوسيلة لزيادة التفرقة والخلاف بين اللبنانيين، ولتقوية العلاقات مع فريق من اللبنانيين الخونة ضد الفريق الآخر المتعاطف والمتجاوب مع المقاومة الفلسطينية أدى ذلك فعلا إلى إنشاء مليشيا طائفية متعاونة مع (إسرائيل)، في جنوب لبنان متمثلة بميلشيا سعد حداد(ضابط في الجيش اللبناني من مواليد عام ١٩٣٦ انشأ مليشيا مناهضة للوجود الفلسطيني في لبنان بمساعدة (اسرائيل) كانت وفاته في الرابع عشر من كانون الثاني عام ١٩٨٤)(قعيق ،٢٠١٣: ١١٣).

في هذا الامر اكتفت سوريا ابداء ردود فعل حذرة امام الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان، فقد دعت اعضاء مجلس الامن الى تحمل مسؤوليتها، فضلاً عن انها طالبت الدول بالتدخل الفوري لوقف الهجوم الاسرائيلي واتخاذ التدابير لسحب هذه القوات من على الاراضي اللبنانية، إلاّ أنها تدخلت بشكل فعلي في الخامس عشر من آذار عام ١٩٧٨ كونها معنية بما يحدث على الاراضي اللبنانية، واعلنت عن اشتراكها عسكرياً في ١٦ آذار بإرسال قوات الصاعقة، فضلاً عن التغطية الجوية لحماية قوات الردع في لبنان، اما في عام ١٩٨٢ عقب الاجتياح الاسرائيلي للبنان، اتصل الرئيس حافظ الاسد بالرئيس اللبناني الياس سركيس (ولد في العثيانية في لبنان عام ١٩٢٤، تلقى علومه الابتدائية والثانوية في معهد الغرير في الجيزة ، نال شهادة البكالوريوس بالفرنسية عام ١٩٤٢، درس الحقوق وحصل على اجازتها عام ١٩٤٨، عام ١٩٥٣ اصبح قاضياً، فضلاً عن انه اصبح عام ١٩٥٩ مستشار للرئيس فؤاد شهاب، تم انتخابه كرئيس لجمهورية لبنان عام ١٩٧٦)(كريم، ١٩٨٦، ٨-١٢) معرباً عن تضامنه مؤكداً له ان الاعتداء

على لبنان هو بمثابة اعتداء على سوريا، وان سوريا ستضع كل امكانياتها تحت تصرف الحكومة اللبنانية، وعليه صرح الرئيس حافظ الاسد بأن سوريا في ظل الظروف الطبيعية هي ظل لكل الفلسطينيين في لبنان (سارة، ٢٠١٥، ١٣٧-١٣٨ ؛ الجبوري، ٢٠١٧، ٨٢-٨٣)، ايضاً نجحت سوريا بإلغاء اتفاق ١٧ أيار عام ١٩٨٣ بين لبنان واسرائيل والذي قضى بأن يدخل الطرفين في سلام خلال مدة حرب لبنان الاهلية (يوسف، ١٩٩٨-١٩٩٩، ١٨٨ ؛ نبيه، ٢٠٠٨، ٨٩-١٠٩).

كانت (اسرائيل) المدعومة من الولايات المتحدة الامريكية بغزوها للبنان ترنوا من ورائه لفتح الطريق امام سياستها التوسعية من خلال اخضاع لبنان وتحويله الى محمية اسرائيلية واخضاع سوريا، إلاّ أن هذه المخططات وجدت نفسها امام قوة وتأثير مقاومة لبنان وصمود سوريا غير قابلة للتطبيق، وهكذا استمرت سوريا في موقفها المبدئي والثابت في دفاعها عن لبنان وتدعيم المقاومة الوطنية اللبنانية والسعي المفرط للحفاظ على هوية لبنان العربية، وعلى ترسيخ دعائم الامن والاستقرار في كافة ارجاء لبنان، وهذا ما اكده الرئيس حافظ الاسد في الثاني عشر من آذار ١٩٨٥ في احدى خطاباته (يوسف، ١٩٩٨-١٩٩٩، ١١٩).

وفي سياق متصل، شهد عهد امين الجميل استمراراً للازمة اللبنانية، فالجيوش الاجنبية منتشرة في البلاد، والخطر الاسرائيلي قائم خاصة في بيروت، لذلك ارادت سوريا حل المشكلة فحضرت اجتماع مؤتمر لوزان المنعقد من الثاني عشر من اذار حتى العشرون من الشهر ذاته عام ١٩٨٤، إلا إن مناقشات هذا المؤتمر فشلت، لذلك رأى الوزير السوري عبد الحليم خدام على اثر ذلك ان افضل طريقة هي الجمع بين قادة حركة امل (تأسست هذه الحركة من قبل موسى الصدر عام ١٩٧٤، نشاطها كان قد بدأ قبل هذه الفترة الستينيات، ارادت رفع مستوى المناطق الفقيرة خاصة في جنوب لبنان، شكلت جزء من الحركة الميدانية في الحرب الاهلية، خاصة بعد اخراج الكتائب المسلمين من المناطق التي كانت تحت سيطرتهم، مما اضطرت حركة امل لحمل السلاح)(المدني، ١٩٩٩، ٥٣-٥٤) والحزب التقدمي الاشتراكي(اسسهُ كمال جنبلاط عام ١٩٤٦، حزب عقائدي طائفي ماركسي في مبادئه أي انه اشتراكي، هدفه بناء دولة لبنانية ديمقراطية متساوية لجميع مواطنيها بالحقوق والواجبات) (كمال، د.ت، ١٤٢-١٤٨) والقوات اللبنانية من اجل التوصل الى اتفاق شامل، وعلى أثره شُكلت حكومة برئاسة رشيد كرامي(ولد عام ١٩٢١، سياسي لبناني من مدينة طرابلس، شغل منصب رئيس وزراء لثماني مرات اغتيل على اثر انفجار طائرة عسكرية كان يستقلها عام١٩٨٧، ادين سمير جعجع قائد القوات اللبنانية بتدبير عملية الاغتيال)(د. و.ع، ١٩٠٣، ٣/١)، عرفت بحكومة (الاتحاد

الوطني) شارك فيها كميل شمعون ووليد جنبلاط (ولد عام ١٩٤٩ في بلدة المختارة بقضاء الشوف في لبنان، والده كمال جنبلاط مؤسس الحزب التقدمي الاشتراكي، أصبح زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي وزعيم الدروز في لبنان، بعد اغتيال والده، وقد جرت محاولة لاغتياله سنة ١٩٨٣ في منطقة الصنائع) (بو مصنف:٢٠١٦) ، ونبيه بري(سياسي لبناني من مواليد الثامن والعشرين من كانون الثاني عام ١٩٣٨، ورئيس لحركة أمل منذ اختفاء موسى الصدر في ليبيا عام ١٩٨٠، كما انه شغل منصب رئيس مجلس النواب منذ عام ١٩٩٢)، قررت انهاء الحرب والازمة اللبنانية بدون غالب ومغلوب، لكن الازمة استمرت وبقيت الحرب، ودب الخلاف بين اعضاء هذه الحكومة، وبدأت محاولات جديدة لإيجاد الحلول من قبل سوريا، فبدأت الاتصالات بين دمشق وقادة الاحزاب الثلاثة وليد جنبلاط (الحزب التقدمي الاشتراكي)، ونبيه بري (حركة امل) والياس حبيقة (القوات اللبنانية)، وتم التوصل على اثر ذلك الى صيغة حل سميت **بالاتفاق الثلاثي** وقع عليه في دمشق في السادس والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٥، اطلع الرئيس الجميل رسمياً في الثاني من تشرين الثاني على هذا الاتفاق، والذي جاء فيه ضرورة تحرير لبنان من الاسرائيليين وفرض الامن وقيام نظام ديمقراطي غير طائفي، التمسك بوحدة لبنان واستقلاله، احترام الحريات وجعل مجلس النواب مناصفة بين المسيح والمسلمين وانشاء مجلس شيوخ وإقامة علاقات مميزة مع سوريا، لكن الرئيس اللبناني الجميل رفض هذا الاتفاق كما رفضته القيادات المسيحية ايضاً، بدأت الاشتباكات على اثر ذلك بين القوات اللبنانية والكتائب، بالمقابل غضبت سوريا لإلغاء الاتفاق، وبدأت سلسلة اتصالات جديدة مع الرئيس بيار الجميل انتهت بوضع وثيقة جديدة بعنوان **مبادئ لحل الازمة اللبنانية** قدم على اثرها رئيس الوزراء رشيد كرامي استقالته في الرابع من أيار عام ١٩٨٧، إلاّ أن الرئيس كلفه بالاستمرار لكنهُ تعرض للاغتيال في الرابع عشر من ايلول عام ١٩٨٧، واستلم سليم الحص رئاسة الوزراء بالوكالة (وهيب، ٢٠٠٤، ٤٠٠-٤١٣).

بدأ الرئيس امين الجميل في نهاية مدة رئاسته في ايلول ١٩٨٨ لإيجاد حل للانتخابات الرئاسية واقامة حكومة انتقالية برئاسة الرئيس السابق شارل حلو (مواليد عام ١٩١٣، محامي خريج جامعة لقديس بوسيف عام ١٩٣٤، ساهم في تأسيس حزب الكتائب لكنه انسحب بعد فترة قصيرة، وانتخب عام ١٩٦٤رئيس جمهورية لبنان بعد ان تقلد قبلها عدة وزارات، وشهد عهد رئاسته احترام لبناني مع فصائل الفلسطينيين عام ١٩٦٧، وعقد اتفاق القاهرة ١٩٦٩، توفى عام ٢٠٠١)(بشرى، ٢٠١٤)، إلاّ أنه رفض واقترح عدة اسماء لشغل مثل هذا المنصب بدلاً عنه، تأزم الوضع فتدخلت الولايات المتحدة الامريكية بأرسال مساعد وزير الخارجية ريتشارد مورفي

الى لبنان وسوريا للعمل على ايجاد مرشح تتفق عليه كل من دمشق والقيادات المسيحية (احمد، ٢٠٠٥، ٢١٣)، ورشح الاستاذ ميخائيل الظاهر نائب عكار، لكن قائد الجيش ميشيل عون وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع رفضوه، فأعلن الرئيس امين الجميل في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٨٨ حكومة مؤقتة من اعضاء مجلس عسكري برئاسة قائد الجيش ميشال عون، إلاّ أن رئيس الوزراء سليم الحص اعترض على ذلك واستمر بأعمال حكومته فأصبحت في لبنان حكومتان (وهيب، ٢٠٠٤، ٤١٣-٤١٤).

حاول ميشال عون التوصل الى حل فسعى الى التفاهم مع السوريين لكن دون نتيجة، واعلن عزمه عن تحرير لبنان من القوات السورية في الرابع عشر من آذار عام ١٩٨٩ وبدأت حرب شرسة طاحنة عرفت بـ **(حرب التحرير)** (احمد، ٢٠٠٥، ٢١٦ ؛ وهيب، ٢٠٠٤، ٤١٥-٤١٦)، وبذلك بدأت لبنان منذ الثالث والعشرين من أيلول مرحلة جديدة من الازمات والحروب انتهت باتفاق الطائف بدأ يؤشر بمرحلة جديدة في عمر الجمهورية، وهذا ما سنفصله لاحقاً.

المبحث الثاني

العلاقات السورية – اللبنانية ١٩٨٩-١٩٩٢

اولاً- وثيقة الوفاق الوطني ١٩٨٩ (اتفاق الطائف) :

وصلت الازمة اللبنانية الى مرحلة خطيرة هددت كيانها كدولة، نتيجة التداخل مصالح بين مجموعة من العناصر المتجاذبة والمتعارضة داخلياً وخارجياً على الاراضي اللبنانية، لاسيما بعد انقسام الحكومة اللبنانية على اثر اعلان قيام حكومة انتقالية في الثاني والعشرين من أيلول عام ١٩٨٨ كما مر ذكره سابقاً، التي شكلت حكومة ثانية مع الحكومة السابقة، كما انقسمت قيادة الجيش الى قيادتين، فضلاً عن انقسام مختلف مؤسسات الدولة، نتج عنه تصعيد عسكري خطير طال معظم المناطق التي لم تشهد قتال من قبل فنشبت معارك بين الجيش التابع لقيادة ميشال عون والقوات السورية على الاراضي اللبنانية (ألبير، ١٩٩٣، ٥٤).

على اثر هذه الاضطرابات في لبنان قُدمت اقتراحات ومبادرات اسهمت في صياغتها وصناعتها اطراف دولية وعربية وداخلية مختلفة إزاء تدهور الوضع في لبنان وانقسامها، كررت فرنسا والاتحاد السوفيتي مطالبتها لجامعة الدول العربية القيام بمبادرة لوقف الاقتتال، لذا عقد في الدار البيضاء ما بين الثاني والعشرين حتى السادس والعشرين من أيار مؤتمر في المغرب، وكان من بين قراراته هذا المؤتمر تشكيل لجنة ثلاثية عربية من الملك السعودي **فهد بن عبد العزيز** والملك المغربي **الحسن الثاني** والرئيس الجزائري **الشاذلي بن شديد**، مع استبعاد سوريا من هذا المؤتمر بطلب من الملك السعودي بوصفها طرفاً في الصراع الدائر في لبنان، وتحت شعار

تحرير لبنان من كل هيمنة اقليمية بدأت لبنان باسترداد سيادتها الداخلية عبر خروج السوريين والاسرائيليين من لبنان، لمعالجة الازمة منحت هذه اللجنة صلاحية واسعة لحل الازمة اللبنانية، فعقدت هذه اللجنة اجتماعاً في الرباط والذي تبنت فيه خطة عمل على المستويين الامني والسياسي، وبدأت اعداد وثيقة وفاق وطني لحلها، اوكلت طلب وزراء خارجية الدول الثلاث مهمة القيام بالإجراءات اللازمة لتنفيذ خطة العمل، ارتكزت هذه الوثيقة **(وثيقة الطائف)** الى حد كبير على اصلاحات كانت قد اقترحت في الاعوام ١٩٧٦، ١٩٨٣، ١٩٨٥، بتدخل تعديلات على البنية السياسية القائمة على قاعدة التمثيل الطائفي، فضلاً عن حل كافة المليشيات اللبنانية وغير اللبنانية، وايضاً مساعدة القوات السورية المتواجدة على الاراضي اللبنانية في بسط الحكومة اللبنانية سلطاتها على اراضيها خلال مدة اقصاها سنتان على ان تقرر الحكومتان اللبنانية والسورية في نهاية هذه الفترة اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع (المركز الدولي، ٢٠١٣، ٦٩) تحت مسؤولية المبعوث الخاص للأمم المتحدة والجامعة العربية الاخضر الابراهيمي ، إلاّ أن التدهور بقى على ما هو عليه اعلنت اللجنة وقف جهودها في الاول من شهر آب وحملت سوريا مسؤولية وصول اللجنة الى فشل خطتها، إلاّ أن الولايات المتحدة (شوان، ٢٠١٣، ١٦٠) طالبت اللجنة من العودة الى اعمالها فضلاً عن محاولة استرضاء سوريا والتفاوض معها لحل المشكلة (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٧٤٥-٧٤٦).

عاودت اللجنة العربية نشاطها مجدداً في السادس عشر من أيلول عام ١٩٨٩ ، ووضعت تصوراً جديداً لآلية حل الازمة اللبنانية من خلال ما عرف ببيان النقاط السبع، الذي نص على اعلان وقف اطلاق النار ورفع الحصار البحري الذي فُرض على موانئ لبنان، وفتح مطار بيروت الدولي، فضلاً عن دعوة المجلس النيابي الى اجتماع في الثلاثين من أيلول في مدينة الطائف السعودية للتشاور بشأن **(وثيقة الوفاق الوطني)** بعد ان اعادت اللجنة صياغتها وادخال بعض التعديلات فيما يخص اعادة انتشار القوات السورية (سعيد، ١٩٩٠، ١٦)، فضلاً عن مطالبة هذه اللجنة من المجلس النيابي اللبناني الاجتماع لانتخاب رئيس جمهورية لبناني بعد الاتفاق على وثيقة الوفاق، وتأليف حكومة وفاق وطني تلتزم بوثيقة الوفاق ودعم حكومة الوفاق لفرض سيادتها على لبنان (علي، ٢٠١٣، ١٦٣) .

عقد الاجتماع في الطائف في المملكة العربية السعودية في الثالث والعشرين من تشرين الاول عام ١٩٨٩،هذه الوثيقة فتحت مساراً جديداً نقل خلالها لبنان من حالة الحرب الى السلم وايجاد صيغة تعايش جديد (مجموعة باحثين، ٢٠٠٥، ١٩-٢٠)، تركز النقاش على مسألتي الاصلاح السياسي ومسالة السيادة اللبنانية، واعادة انتشار القوات السورية، فضلاً عن تقديم عدة

اقتراحات شملت عدة جوانب للصراع في لبنان كالاحتلال الاسرائيلي، والعلاقات السورية – اللبنانية (بشارة، ١٩٩٤، ٥٠-٥١ ؛ احمد، ٢٠٠٥، ٢٢٤-٢٢٥).

انقسم النواب اللبنانيين المشاركين في هذا المؤتمر الذي كان عددهم ما يقارب اثنان وستين نائباً الى محاور متعددة منها المحور المسيحي، الذي دافع عن صلاحيات رئيس الجمهورية، ومحور النواب السنة الذين طالبوا بتعزيز صلاحيات رئيس مجلس الوزراء، اما محمور النواب الشيعة ركزوا على صلاحية رئيس مجلس النواب مع تقليص صلاحيات رئيس الجمهورية (خالد، د.ت، ٢١١-٢١٣).

في الوقت نفسه أثارت مسألة اعادة انتشار القوات السورية جدل كبير بين اطراف المحاور آنفة الذكر، نتج عنه اصدار بيان في نهاية المؤتمر وعده وثيقة من وثائق المؤتمر، اكد فيه التزام سوريا وتنفيذ مضمون الوثيقة الذي نص على اعادة ونشر قواتها بعد سنتين من اقرار الاصلاحات الدستورية، بعد اختتام المؤتمر بعد التصويت على الاصلاحات التي تم التوافق عليها التي حملت اسم **(وثيقة الوفاق الوطني اللبناني)**، وبعد حل نقطة الاعتراض من قبل المسؤولين السوريين الذين رفضوا اقتراح بأن يكون عدد مجلس النواب (١٠٨) بدلاً من (١٢٨) نائب وهذا ما تم فعلاً وهو العدد الذي وافقت عليه الاطراف جميعها (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٧٦١-٧٦٢).

رفض السوريون لأي اشارة من قبل اتفاق الطائف بتحديدهم بمدة زمنية يتم خلالها تمكين قوى الأمن اللبنانية من تولي المهام التي يضطلع بها القوات السورية، فضلاً عن فرض تجمع القوات السورية في البقاع، ايضاً رفض رفع الحصار الا بوجود لجنة امنية، هنا بدأت السلطات اللبنانية استعداد سوريا لدعم الحكم اللبناني، فضلاً عنة تأكيد سوريا على حل كل ما شاب العلاقات السورية – اللبنانية من تدهور بسبب عدم معالجة القضايا التي تهم البلدين او موضوع الخلاف بينهما بالطرق المناسبة والسلمية (خالد، ١٩٩٦، ٢١٤).

عبرت سوريا عن استيائها بشأن البيان الذي صدر من اللجنة العربية حول موضوع الانسحاب للقوات السورية من لبنان، وصرح وزير الخارجية السوري بأن الجيش السوري باق في لبنان لمواصلة مهمته الداخلية والدفاع كونه يعتبره جزء منه (شوان، ٢٠١٣، ١٦٢).

رفض ميشال عون هذا الاتفاق، وكان رد فعله عنيفاً اذ قام بأحراق منازل بعض النواب في المنطقة الشرقية في بيروت الا ان هذا لم يقف بوجه النواب، إذ اجتمع عدد منهم بعد العودة الى لبنان، وفي مطار القليعات في شمال لبنان عقدوا جلسة في الخامس من تشرين الثاني وتمت المصادقة على وثيقة الوفاق الوطني، فضلاً عن انتخاب **رينيه معوض** (من مواليد ١٩٢٥ في

زغرتا، دخل مجال السياسة وكان وزير البرق والبريد والهاتف في حكومة الرئيس رشيد كرامي عام ١٩٦١-١٩٦٤، انتخب عام ١٩٨٩ رئيس جمهورية لبنان الا انه اغتيل في العام ذاته ، كان يرى ان حل الازمة اللبنانية تعتمد على حل الازمة في الجنوب اللبناني)(سمير، ١٩٨٨، ١٠٧-١٠٩) رئيساً لجمهورية لبنان (يحيى، ٢٠٠١، ٩٩)، استفادت سوريا من هذا الوضع بتثبيت وجودها في لبنان (وهيب، ٢٠٠٤، ٤٢٩)، فضلاً عن تفردها بالاعتراف بالصيغة الكاملة عبر التفرد في القرار السياسي والامني (علا، ٢٠١١، ٨٢-٨٩) .

ثانياً- دور سوريا في القضاء على ميشال عون :

وصف ميشال عون اتفاق الطائف انه خيانة وفشل لبناني وتآمر دولي، وبأن هذا الاتفاق خطأ فادح بحق اللبنانيين، خاصة بعد تَسلم الرئيس **الياس الهراوي** الحكم في وقت كانت سوريا تطمح فيه لعقد معاهدتين بين البلدين، كما اكد الرئيس السوري على الروابط المشتركة التي دفعت السوريين للوقوف الى جانب اللبنانيين (شوان، ٢٠١٣، ١٧٧)، فضلاً عن تقديم المساعدة السورية للقضاء على حكومة ميشال عون وفعلاً ساعدت القوات السورية الجيش اللبناني في القضاء على حكومة ميشيل عون المتمركزة في قصر بعبدا (عبد الرؤوف، ٢٠٠٨، ٧٤٦-٧٥٠) وعليه؛ اعلن ميشال عون حربه على سوريا بعد ان حصل على الدعم العربي ولاسيما العراقي وبتشجيع فرنسي، اصطدم مع الجيش اللبناني والسوري، إلاّ أن ميشال عون تعرض لصعوبات مباشرة منها ان العراق عام ١٩٩٠ اجتاح الكويت فتوقف الدعم العراقي لهُ، فضلاً عن اشتراك سوريا في التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ضد العراق، بدخولها هذا حققت امرين الاول الخروج من عزلتها الاقليمية، والثاني حصولها على الضوء الاخضر من الولايات المتحدة الامريكية للتخلص من ميشال عون الذي كان قد اعلن **حرب التحرير** لإخراج سوريا من لبنان (عامر، ٢٠٠٨، ٦٧)، فضلاً عن حصار حكومة الحص الاقتصادي وقطع الرواتب عن جيشه والموظفين في المناطق المسيحية التابعة له، وجد ميشال عون نفسه بعد هذه الفترة محاصر من اربعة جهات من قبل النواب المسيحيين، من الرئيس الهراوي، وحكومة الحص، والمليشيات المؤيدة لسورية، وايضاً من العرب بسبب رفضه لاتفاق الطائف، فضلاً عن انه محاصر من قبل المجتمع الدولي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية (كمال، ٢٠١١، ٦٩٣)، وبعد ان ادرك بان جيشه غير قادر على حسم الصراع عسكرياً ، عرض في منتصف آذار عام ١٩٩٠ على الرئيس الهراوي التفاوض لتسوية سلمية الا ان ذلك لم يتم، وفي نيسان و أيار ١٩٩٠ فشل في التقرب من اسرائيل والحصول على السلاح، بعدها عاود الاتصال بسوريا لكنه فشل، إلا أنها كانت متمسكة بدورها (صفاء، ٢٠١٣، ١١١).

دخلت سوريا بعد ذلك الى لبنان مع قوات رمزية، تمسكت سوريا بأن تشتمل مهمتها القضاء على تمرد عون في الاراضي اللبنانية باستثناء الجنوب القريب من اسرائيل، انتهت حرب التحرير التي شنها ميشال عون لتبدأ **حرب الالغاء** من كانون الثاني حتى تشرين الاول عام ١٩٩٠، هذه الحرب كانت صراع ماروني- ماروني بين ميشال عون وجعجع، وهي حرب اهلية سميت **بحرب الالغاء** لأنها تعمل على الغاء ركيزتين اساسيتين من الركائز الاربع لاتفاق الطائف، كان جعجع يسعى الى التخلص من عون، وفي السابع والعشرين من كانون الثاني اندلعت اولى المعارك على اثر قرار حكومة عون استعادة مبنى مربيب في منطقة فرن الشباك الذي كان قد صادرته مليشيا القوات اللبنانية التي رفضت المغادرة، وعلى اثره اطلقت قوات عون النار على هذه المليشيات (شوان، ٢٠١٣، ١٨٠-١٨٣).

وعليه سعى الرئيس الياس الهراوي لإيجاد حل دون اراقة الدماء، الا انه اضطر آخر الامر الى استخدام القوة والاستعانة بالجيش السوري الذي اغار طيرانه على قصر بعبدا (بيضون، ٢٠٠٨، ٥٨) مقر عون، على اثر ذلك اوقف عون القتال في الثالث عشر من تشرين الاول في العام ذاته، وانضمامه الى الجيش اللبناني المعترف به من قبل الحكومة اللبنانية، الا ان الحكومة اللبنانية اشترطت ان يسلم عون للدولة مؤسساتها التي يسيطر عليها، وبعد اشتداد الحصار عليه لجأ عون الى السفارة الفرنسية ونقل منها الى فرنسا، دخل الجيش السوري بعد ذلك مع الجيش اللبناني الى منطقة بعبدا والمتن توحد الجيش اللبناني لتتوحد مناطق لبنان بإشراف حكومة شرعية واحدة على رأسها الرئيس **الياس الهراوي** وحكومة **سليم الحص** (ارث لبنان، ٢٠١٣، ٧٥-٧٦).

وبهذا كانت هذه خاتمة الحروب القتالية والتي كانت بداياتها عام ١٩٧٥ وفاتحة عهد جديد خضع من خلاله لبنان لجمهورية ثانية ابتداءً من الحادي والعشرين من أيلول عام ١٩٩٠ للسيطرة السورية من النواحي الامنية والسياسية والاقتصادية، فقد تمركز ثلاثون الف جندي في لبنان ونشط فيها عمل اجهزة المخابرات السورية على الاراضي اللبنانية .

المبحث الثالث

العلاقات السورية – اللبنانية ١٩٩١-١٩٩٦

اولاً- معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق مع سوريا ١٩٩١:

تواجدت سوريا بشكل متواصل داخل الاحداث في لبنان منذ بداتيها واختلفت الآراء تجاه الدور السوري، هناك من قال بأن سوريا أفادت لبنان وحالت دون تقسيمه وشاركت في اعادة

الامن إليه، وهناك من قال بأن لسوريا مطامع تاريخية في لبنان، شجعت على التقاتل فيه تقييد قواته الامنية والعسكرية للسيطرة عليه، ولكن من الواضح جداً بأن لبنان كانت بحاجة الى قوة قادرة على ان تفرض النظام على الرغم من الصعوبات التي تشهدها سوريا، كما أمنت سوريا وبموافقة الدول الكبرى ولاسيما الولايات المتحدة بصورة خاصة والدول الاقليمية على تزايد القوات السورية في لبنان كمكافأة لهم على الدعم الذي امنته خلال الحرب على العراق (**عاصفة الصحراء**) عام ١٩٩١ (عدنان، ١٩٩١، ٨٩-٩٠).

وتطبيقاً لنص وثيقة الطائف المتعلق بالعلاقات المميزة بين البلدين الذي جاء في "**سوف تجسده اتفاقيات بينهما في شتى المجالات**" وعليه؛ بدأت المحادثات بين الجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية نتج عنها اقرار الحكومة اللبنانية برئاسة **عمر كرامي** توقيع معاهدة في دمشق في الثاني والعشرين من أيار عام ١٩٩١، بحضور اعضاء المجلس الاعلى اللبناني السوري، وصادق عليها مجلس النواب اللبناني في السابع والعشرين من أيار عام ١٩٩١، وكانت هذه المعاهدة عبارة عن اتفاق دفاعي امني بين البلدين (اسراء، ٢٠١٢، ٢٧٥)، اهم ما تضمنته والتي تكونت من مقدمة وخمسة مواد تحتوي كل منها عدداً من البنود، نصت على: عمل الدولتان لتحقيق اعلى درجات التعاون والتنسيق في جميع مجالات السياسية والاقتصادية والامنية والثقافية والعلمية والعسكرية ضمن اطار السيادة والاستقلال (فواز، ٢٠٠٨، ٤٢٦-٤٢٨)، ولا يمكن لأي من البلدين ان يكون مصدر للمساس بأمن البلد الآخر واستقراره واستقلاله وسيادته، ايضاً تعمل الدولتان على تنسيق سياستهما العربية والدولية وتحقيق التعاون في مختلف المجالات والقضايا، كما وتقرر اعادة تمركز القوات السورية في منطقة البقاع وغيرها من المناطق، فضلاً عن انشاء عدد من الاجهزة لتنفيذ المعاهدة كالمجلس الاعلى الذي تألف من رئيسِ جمهورية الدولتين ورئيسِ مجلسِ النواب ورئيسِ وزراء الحكومتين، ينعقد هذا المجلس مرة كل سنة، وله هيئة متابعة وتنسيق، ولجان وزارية للشؤون الخارجية والاقتصادية والاجتماعية والدفاع والامن، وانشاء امانة عامة لمتابعة تنفيذ بنود المعاهدة (وهيب، ٢٠٠٤، ٤٣٨).

اصبح دور سوريا بموجب هذه المعاهدة فعال في لبنان لأسباب متعددة منها (منى، ٢٠١٠، ٢٣٥):

١-اصبح الدور الاقليمي لسوريا كبير نسبياً بعد انهاك قوة العراق في حربين متتاليتين، الحرب الايرانية – العراقية عام ١٩٨٠ وحرب الخليج عام١٩٩١.

٢-تقبلت الطوائف المسيحية في لبنان الوجود السوري بعد ان لاحظت تضاؤل الدور الفرنسي الذي كان يدعم الطائفة المارونية .

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٣-ارتباط الدور الذي تؤديه الولايات المتحدة الامريكية في عملية السلام في الشرق الاوسط بالدور السوري والاقليمي في المنطقة .

نتيجة لهذه المعاهدة زاد التغلغل السوري في لبنان وانتهاكه للسيادة الوطنية والحريات العامة، فضلاً عن تزايد المشكلات الاقتصادية والتهديد الواضح لزعزعة الخصوصية اللبنانية (بسام، ٢٠٠١، ١١٠).

ان العلاقة التكاملية بين لبنان وسوريا علاقة قومية في جوهرها، فضلاً عن انها علاقة مختلفة بالكم والنوع مع أي بلد عربي .

ثانياً- تطور العلاقات السياسية بين عامي ١٩٩٣-١٩٩٦ :

بدأت المناطق تعود لسيطرة الجيش اللبناني، واجريت انتخابات عام ١٩٩٢، ولم يعد الى عضوية البرلمان من النواب الذين شاركوا في الطائف سوى عدد قليل جداً، ومن الجدير بالذكر بأن لبنان شهد مرحلة جديدة خاصة مع وصول رفيق الحريري (حسين، ٢٠١١، ١٨٩-١٩١) الى رئاسة الحكومة اللبنانية عام ١٩٩٢ بدعم ومساندة الرئيس **الياس الهراوي** (جورج، ٢٠٠٤، ٢٢٩).

عرفت هذه المرحلة بمرحلة **الانماء واعادة الاعمار**، لاسيما بعد ان حل مجلس الوزراء اللبناني في الثامن والعشرين من آذار عام ١٩٩١ جميع التنظيمات المسلحة وسائر المليشيات اللبنانية وغير اللبنانية وطلب تسليم اسلحتها الثقيلة والمتوسطة من الذخائر التابعة لها للجيش اللبناني، وتنامت خلال ذلك مقاومة **حزب الله** على تسديد ضربات موجعة للاحتلال الاسرائيلي الذي كان لا يزال يحتل جزء من جنوب لبنان، وزادت قدرة مقاومة حزب الله بعد الاتفاق المعقود مع حركة امل (امل – حزب الله) (يحيى، ٢٠٠١، ١٠٩).

في صبيحة يوم الخامس والعشرين من تموز عام ١٩٩٣ شن الاحتلال الاسرائيلي عدوانه على لبنان، والذي استمر سبعة ايام متواصلة حتى مساء الحادي والثلاثين من تموز عام ١٩٩٣ اطلقت عليه (اسرائيل) **تصفية الحساب**، و **(حرب الايام السبعة)** بدأت من خلاله اجتياحاً جوياً وبرياً وبحرياً لجنوب لبنان وبعض مناطق الجبل وصولاً الى مخيم البراوي في الشمال، قام حزب الله بالرد على هذا العدوان بالصواريخ الكاتيوشا فسارعت الولايات المتحدة الامريكية بإدخال سوريا للتوصل الى تفاهم بين (اسرائيل) ولبنان، وعبر الرئيس **حافظ الاسد** عن الاتفاق بقوله "**ان الاتفاق محدد ومجرود جداً يتوقف العدوان الاسرائيلي فتتوقف صواريخ الكاتيوشا وان استخدام هذه الصواريخ كان للرد**" (منى، ٢٠١٠، ١١٢-١١٣)، وكانت (اسرائيل) تهدف من وراء هذا العدوان تحقيق هدفين، الاول: ضرب اللذين يهاجمونا مباشرة ولاسيما حزب الله، والثاني لفت

انتباه سكان لبنان والحكومات المعنية الى ضرورة ممارسة الضغوط لوقف نشاط حزب الله، كما ان هذا العدوان شمل عدة مناطق في الجنوب اللبناني ومناطق البقاع الغربي ومخيم نهر البارد الفلسطيني في الشمال ومنطقة الناعمة القريبة من العاصمة بيروت (نهر البارد، ٢٠١٠، ٨-٩).

اكد الرئيس اللبناني **الياس الهراوي** بعد عقد عدة اتفاقيات مع الرئيس السوري حافظ الاسد خلال عام ١٩٩٣، على استمرار التعاون بين سوريا ولبنان في العمل من اجل تحقيق السلام الشامل، فضلاً عن توقيع اربعة اتفاقيات ومشاريع لتنظيم العلاقات الاقتصادية والاجتماعية والانمائية، مقابل رفض لبنان أي مطلب امريكي – (اسرائيلي) لفصل المسار اللبناني عن السوري في المفاوضات مع (اسرائيل) (اسراء، ٢٠١٢، ٢٧٥-٢٧٦)، أي انه اكد على ان لا يكون صلح ومفاوضات منفردة دون موافقة سوريا مع (اسرائيل)، فلجأت (اسرائيل) الى الوسيط والداعم الامريكي لها لإيجاد حل يقضي بأن يتوقف اطلاق الصواريخ على المستوطنات مقابل ايقاف العدوان (الاسرائيلي)، ابلغ (حزب الله) سوريا موافقته على المعادلة التي ربطت اطلاق الصواريخ بالاعتداء على المدنيين (عارف، ٢٠٠١، ١٢٥-١٤١).

جرت في النصف الاخير من عام ١٩٩٣ مباحثات سرية بين رئيس منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة **(ياسر عرفات)** (سياسي ورئيس دولة فلسطين، ولد عام ١٩٢٩، درس الهندسة في جامعة القاهرة وتخرج عام ١٩٥٦ وكان اول دخول له في الجيش كضابط احتياط في الجيش المصري، أسس حركة فتح الفدائية في العام نفسه ثم نزعمها عام ١٩٦٨ وبعدها عُين قائد عام لقوات الثورة الفلسطينية عام ١٩٧٠)(الكيالي، ١٩٧٤، ٥٨٨) ورئيس الحكومة (الاسرائيلية) اسحق رابين من خلال مندوبيهم في اوسلو عاصمة النرويج، حيث انجزت اتفاقية اوسلوا للسلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين، واعلن عنها في الثالث عشر من أيلول عام ١٩٩٣ تحت عنوان **(غزة واريحا اولاً)** لأنهاء الانتفاضة الفلسطينية، وبعد انتهاء العدوان الاسرائيلي على لبنان في تموز ١٩٩٣ سُربت اخبار تقضي بإرسال الجيش اللبناني الى الجنوب لاستلام الامن، لكن حزب الله فسر هذا الامر ان هذا ما كانت ترمي اليه (اسرائيل) منذ البداية، فضلا عن ايقاف عمليات المقاومة في الجنوب اللبناني على شمال (اسرائيل)، فضلاً عن حشر سوريا في الزاوية في عدم مشاركتها في هذا الامر، إلاّ ان سوريا سارعت للتوصل الى اتفاق مع المسؤولين اللبنانيين ادت الى الغاء قرار ارسال الجيش الى الجنوب لضرب المقاومة واستبدال هذا القرار بانتشار محدود له في بعض القرى، هذا الامر لم ينه استمرار المقاومة ضد الاحتلال السوري (يحيى، ٢٠٠١، ١١١-١١٢).

بقي الامر على ما هو عليه وصولاً الى الرابع والعشرين من شباط عام ١٩٩٦ وحتى الرابع من آذار كانت (اسرائيل) تتعرض لحرب استنزاف، ولأجل مساعدة (اسرائيل) اقدم الرئيس الامريكي **بيل كلنتون** في الثالث عشر من آذار على عقد مؤتمر في شرم الشيخ في مصر تحت عنوان (**صناع السلام**)، بعد المؤتمر وتحديداً في الثلاثين من آذار قامت (اسرائيل) بالاعتداء على قرية ياطر في الجنوب اللبناني، وفي التاسع من نيسان اعتدت ايضاً على قرية برعشيت الجنوبية فرد حزب الله بأطلاق صواريخ الكاتيوشا على المستوطنات الشمالية، فما كان من (اسرائيل) القيام بغارات على الجنوب اللبناني والبقاع وصولاً الى الضاحية الجنوبية لبيروت في الحادي عشر من نيسان عام ١٩٩٦ (يحيى، ٢٠٠١، ١١٢-١٢٠)، سمي هذا الاعتداء **بعناقيد الغضب** وفي يوم الثالث عشر من نيسان قتل ضابط سوري مع سبعة جرحى في هجوم شنه سلاح الجو الاسرائيلي على بيروت، وبعدها تحديداً في يوم الخامس عشر من نيسان اصدرت الحكومة الاسرائيلية بيان شرحت فيه ان ايقاف عملياتها العسكرية متوقفة على وقف حزب الله لهجماته، وان (اسرائيل) ليس لديها نية في العودة الى لبنان، فضلاً عن عدم رغبتها في الدخول في معارك مع الجيش السوري او مع الجيش اللبناني، لكن ذلك لم يجدي نفعاً فقد تزايدت الهجمات التي تدخلت فرنسا للوساطة على اثرها، فكانت مهمتها استطلاعية في (اسرائيل) ولبنان تحولت بعدها الى مبادرة فرنسية – امريكية بعثت برسالة الى رئيس الوزراء اللبناني **رفيق الحريري** (ولد عام ١٩٤٤ زعيم وسياسي لبناني ، فضلاً عن كونه رجل اعمال ، يحمل الجنسية اللبنانية والسعودية ، كان له الدور في انهاء الحرب الاهلية كونه رئيس وزراء لبنان ١٩٩٢-١٩٩٨ ، أما وفاته فكانت عام ٢٠٠٥)(الجبوري ،٢٠١١) عبر القنصل الامريكي في جدة مقابل تقديم (اسرائيل) مسودة اقتراحات ارسلتها الى الجانبين اللبناني والسوري (خالد، ١٩٩٦، ٣-١٦).

عقدت جلسة مجلس الامن الدولي للنظر في شكوى الحكومة اللبنانية، إلا أن هذه الجلسة انتهت من دون دعوة الى وقف اطلاق النار، لكن الهجمات الاسرائيلية على لبنان تزايدت بشكل كبير، فعقد مجلس جامعة الدول العربية اجتماع طارئ في القاهرة لمناقشة العدوان الاسرائيلي على لبنان وطالب بوقف اطلاق النار فوراً (منى، ٢٠١٠، ١١٦)، فضلاً عن دعوة الولايات المتحدة لوقف اطلاق النار الذي استجابت له اسرائيل في لبنان لمدة ٤٨-٧٢ ساعة، لتجري خلال هذه المدة مفاوضات لإنهاء عملية عناقيد الغضب، وصولاً الى يوم السادس والعشرين من نيسان اعلنت كل من بيروت والقدس عن التفاهم حول وقف اطلاق النار اعتباراً من فجر يوم سابع والعشرين من نيسان، وفي اليوم التالي الثامن والعشرين من نيسان تم الاتفاق

على وثيقة تفاهم جاء فيها: عدم اطلاق الصواريخ الكاتيوشا على المناطق الاسرائيلية والتزام جميع الاطراف المسلحة في لبنان، وعليه؛ وصرح حزب الله على ان أي هجمة محتملة الحدوث فإن الرد سيكون قاسي من قبل القوات الاسرائيلية، كما جاء في هذه الوثيقة انه بعد التشاور مع سوريا التي ستعمل على متابعة تطبق هذه التفاهمات سيعمل ببنود هذا الاتفاق (خالد، ١٩٩٦، ٨-٤٠).

نتيجة الدعم السوري للمقاومة في لبنان، ونظراً لأهمية هذا الدور تحولت دمشق الى مركز للتفاوض، إذ وفد اليها الدبلوماسيين من دول عدة كإيران، روسيا، فرنسا، ايطاليا والولايات المتحدة الامريكية، وكانت دمشق تعبر عن وجهة نظر **(حزب الله)** في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية تتقدم فيه كشريك لإسرائيل (يحيى، ٢٠٠١، ١١٧) .

من النتائج التي توصل اليها البحث هو ان التدخل السوري في لبنان لم يكن السبب الاساسي في الازمات اللبنانية، وانما السبب كان لبناني محض تمثل بالتناقضات الطائفية التي يعاني منها لبنان منذ استقلاله عام ١٩٤٣، كما ان التدخل السوري في لبنان كان حاصل تحصيل للأحداث الراهنة في المنطقة العربية بشكل عام ولبنان بشكل خاص، ولاسيما القضية الفلسطينية التي كانت تعتبر قضية كل العرب، كما ان لبنان عاشت وستعيش في ظل أوضاع صعبة من التكوين الطائفي الذي يتكون منه النظام السياسي في لبنان، والذي كان يتمحور حول المجتمع وليس حول الدولة، هذا جعل لبنان محورا أساسيا في ظل التخطيط الاقليمي والدولي، وأدى ذلك إلى وقوعها في فخ الطائفية السياسية الذي انعكس بشكل واضح على النظام السياسي اللبناني وعلى التشكيل الحكومي فيها.

الخاتمة :

كثير من الباحثين شرعوا في كتابة التاريخ السياسي للبنان الحديث والمعاصر إلا أن اهمية هذه المدة كانت مصادرها قليلة، لاسيما التسعينيات عصفت بلبنان حروب جعلته مفككاً دولةً وشعباً، هذه الحروب سواء كانت اهلية ام دولية فقد مثلت المطالب الاسرائيلية والتدخل السوري الذي نتج عنه تدهور على مختلف الاصعدة، وانقسام المجتمع اللبناني وتصدعه على اسس طائفية وسياسية وانعدام التواصل فيما بين اقسام الشعب بكل طوائفه، كان للتدخل السوري ابلغ الاثر في جعل لبنان قاعدة هشة ورخوة وقابلة للانهيار بأقل شيء يصيبها، الامر في لبنان معقد يحتاج الى تغير في تلك الفترة، لكن هذا التغيير لا يتم الا بوجود آليات ووسائل وطرق تضمن النجاح من دون المساس بحقوق الطبقات الاجتماعية كافة في لبنان، فضلاً عن حاجة

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2022 Volume:13 Issue : 1
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

لبنان الى سياسيين وقادة بعيدين عن الطائفية والاغراض الشخصية، افرزت هذه الاحداث واقع مرير على المجتمع اللبناني، لاسيما ما حصده من دمار اقتصادي زاد من احوالهم سواءً.

قائمة المصادر :

١. الاتفاقيات الاجتماعية وانعكاساتها الديمغرافية في العلاقات اللبنانية السورية، محاولة تقوية العلاقات اللبنانية السورية محاولة تقويمية، الحركة الثقافية، انطلياس، لبنان، ٢٠٠١ .

٢. أحمد بيضون، لبنان الاصلاح المردود والخراب المنشود، دار الساقي، لبنان، ٢٠٠٨ .

٣. احمد زين الدين، رؤساء لبنان كيف وصلوا، ط١، نوفل للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٥.

٤. ارث لبنان من العنف السياسي (مسح للانتهاكات الجسمية للقانون الدولي لحقوق الانسان والقانون الدولي الانساني ما بين ١٩٧٥-٢٠٠٨)، المركز الدولي للعدالة الانتقالية، بيروت، ٢٠١٣.

٥. ازمة مخيم نهر البارد، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، لبنان، ٢٠١٠ .

٦. اسراء شريف جيجان آل كعود، لبنان من الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الى ما بعد اتفاق الطائف، ط١، بغداد، ٢٠١٢ .

٧. الاغتيالات السياسية في لبنان، المكتبة الحديثة للطباعة، ط١، بيروت، (د. ت) .

٨. ألبير منصور، الانقلاب على الطائف، دار الجديد، بيروت، ط١، ١٩٩٣.

٩. بشارة منسي، الطائف بين الطوائف، ط١، شركة المشرق لطباعة والنشر، بيروت، ١٩٩٤.

١٠. بشرى ابراهيم سلمان العنزي، شارل حلو واثره في السياسة الداخلية اللبنانية ١٩٤٦-١٩٧٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠١٤ .

١١. بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سوريا١٩١٨، ٢٠٠٠، ط١، دار الجابية، لندن، ٢٠٠٨ .

١٢. توفيق المدني، امل وحزب الله، ط١، دار الاهالي، سوريا، ١٩٩٩.

١٣. جورج قرم، لبنان المعاصر تاريخ ومجتمع، ط١، ترجمة حسان قبيسي، المكتبة الشرقية للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠٤.

١٤. خالد عايد وآخرون، العدوان الاسرائيلي على الجنوب اللبناني نيسان ١٩٩٦ مجلة دراسات فلسطينية، المجلد (٧)، العدد (٢٧)، ١٩٩٦ .

١٥. خالد محمد حسين، سوريا المعاصرة، ط٢، دار كنعان للدراسات والنشر، دمشق (د. ت).

١٦. زينب عبد السلام وآخرون، الحرب الاهلية اللبنانية ١٩٧٥-١٩٩٠ وانعكاساتها على التوازنات الاقليمية في منطقة الشرق الاوسط، شهادة ليسانس، جامعة تيسه، كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية والانسانية، ٢٠١٢ .

١٧. سارة عبد الكاظم، موقف سوريا من قضايا بلاد الشام ١٩٧٠-١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، ٢٠١٥ .

١٨. سعيد سلمان، لبنان والطائف، دار أزل، بيروت، ١٩٩٠.

١٩. سمير الرئيس، الطريق الى القصر، مؤسسة الدراسات اللبناني المعاصرة، بيروت،١٩٨٨ .

٢٠. اسراء شريف ال كعود، لبنان من الاجتياح الاسرائيلي لبيروت الى ما بعد اتفاق الطائف، ط١، بغداد، ٢٠١٢ .

٢١. شوان خزعل رشيد يادكار الكاكائي، موقف الجمهورية العربية السورية من الحرب الاهلية في لبنان ١٩٨٢-١٩٩٠، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١٣.

٢٢.صفاء فاضل سلمان، المواقف الاقليمية في لبنان للمدة الواقعة بين (١٩٩٠-٢٠١١)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٣ .

٢٣.عارف العبد، لبنان والطائف مركز دراسات الوحدة العربية، ط١، بيروت، ٢٠٠١ .

٢٤.عارف عبد الحسين عباس الفتلاوي، بيار الجميل ودوره السياسي في لبنان ١٩٠٥-١٩٨٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بابل، ٢٠١٤ .

٢٥.عامر كامل احمد، العلاقات السورية – اللبنانية بعد الانسحاب السوري من لبنان، مركز الدراسات الدولية، جامعة بغداد، العدد (٣٥)، ٢٠٠٨.

٢٦.عبد الرؤوف سنو، حرب لبنان (١٩٧٥-١٩٩٠)، كفيلك الدولة وتعني المجتمع، ط١، الدار العربية للعلوم، بيروت، ٢٠٠٨ .

٢٧.عبد السلام متعب عيدان الربيعي، الموارنة واثرهم في التطورات السياسية الداخلية اللبنانية ١٩٥٨-١٩٨٩، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، ٢٠١٥.

٢٨.عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٤ .

٢٩.عدنان السيد حسن، العلاقات اللبنانية – السورية في ظل معاهدة الاخوة والتعاون، مجلة المستقبل العربي مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العدد ١٥٤، ١٩٩١ .

٣٠.علا بطرس، الاستراتيجية السورية في لبنان بين الاسد – الاين والاسد الابن ١٩٧٠-٢٠٠٩، الفرات للنشر، بيروت، ٢٠١١ .

٣١.علي عبد فتوني، تاريخ لبنان الطائفي، ط١، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣ .

٣٢.عماد رفعت البيثاوي وباسم احشيش، اتفاق القاهرة ١٩٦٩ بين منظمة التحرير الفلسطينية ولبنان (دراسة في الوثائق الفلسطينية)، مجلة جامعة الازهر، سلسلة العلوم الانسانية، مجلد١١، العدد ١، ٢٠٠٩ .

٣٣.فواز طرابلسي، تاريخ لبنان الحديث من الامارة الى اتفاق الطائف، ط١، رياض الريس للنشر، بيروت، ٢٠٠٨.

٣٤.كريم بقر دواني، السلام المفقود عهد الياس سركيس ١٩٧٦ -١٩٨٢، ط٧، بحر الشوق للمنشورات، بيروت، ١٩٨٦.

٣٥.كمال جنبلاط، في مجرى السياسة اللبنانية اوضاع وتخطيط، دار الطليعة للتوزيع والنشر، بيروت، (د. ت) .

٣٦.كمال ديب فايدة، تاريخ سوريا المعاصرة من الانتداب الفرنسي الى صيف ٢٠١١، ط٢، دار النهار للنشر، بيروت، ٢٠١٢ .

٣٧.مجموعة باحثين، اتفاق الطائف، الحياة اللبنانية، المديرية العامة للدراسات، مجلد٥١، ٢٠٠٥ .

٣٨.محمود عبد الرحمن خلف، التدخل السوري في لبنان واشكالية العلاقات السورية – اللبنانية، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، مجلد (٢٢) العدد (٤)، ٢٠١١ .

٣٩.مسعود الخوند، موسوعة الحرب الاهلية (ذاكرة وطن وشعب)، دار كنعان، بيروت، ٢٠٠٦ .

٤٠.منى جلال عواد، اشكالية الاستقرار السياسي في لبنان بعد اتفاق الطائف عام ١٩٨٩، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٠.

٤١.موسى ابراهيم، تاريخ لبنان السياسي الحديث والمعاصر من عهد الاعارة الى الدوحة، دار المنهل اللبناني، (د. ت).

٤٢.نبيه خليفة، الاستراتيجيات للدراسات والابحاث، لبنان، ٢٠٠٨ .

٤٣.وعد شاهر الجبوري، المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الموصل، ٢٠١٧ .

٤٤ .وهيب ابي فاضل، لبنان في مراحل تاريخه الموجزة، ط٢، مكتبة انطوان، بيروت،٢٠٠٤.

٤٥ .يحيى علي العلي، التدخل الدولي في الشؤون اللبنانية، رند للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ٢٠٠١.

٤٦ .يوسف نوفل، العلاقات السياسية بين سورية ولبنان من عام ١٩٢٠ الى عام ١٩٩٤، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاقتصاد، جامعة حلب، ١٩٩٨ – ١٩٩٩ .

٤٧ .فهد حجازي، لبنان من دويلات فينيقيا إلى فيدرالية الطوائف: رهانات فوق ارضية ملعونة، ج٣، دار الفارابي، بيروت، ٢٠١٣.

٤٨ .ياسمين قعيق ، الألسن و الأيدي المقطوعة: جواسيس إسرائيل في لبنان، مركز باحث للدراسات الفلسطينية والاستراتيجية، ٢٠١٣.

٤٩ .روزانا بو منصف، جنبلاط المثير للاهتمام والجدل في شهادته تاريخ الاحتلال السوري لا يحتاج إلى كتب، جريدة النهار، ٤ اذار ٢٠١٦.

٥٠ .حسين علي كردي حمود الجبوري، رفيق الحريري ودوره الاقتصادي والساسي في لبنان (١٩٤٤–٢٠٠٥)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة تكريت، ٢٠١١.

References

Abd al-Salam Mutaib Aidan al-Rubaie, Maronites and their impact on internal Lebanese political developments 1958-1989, PhD thesis (unpublished), College of Education, Al-Mustansiriya University, 2015.

Abdel Raouf Sinno, The Lebanon War (1975-1990), Your Sponsor of the State and Society, 1st Edition, Arab House of Science, Beirut, 2008.

Abdul-Wahhab Al-Kayyali and Kamel Al-Zuhairi, The Political Encyclopedia, 1st Edition, The Arab Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1974.

Adnan Al-Sayed Hassan, Lebanese-Syrian Relations in the Light of the Treaty of Brotherhood and Cooperation, Journal of the Arab Future, Center for Arab Unity Studies, Beirut, No. 154, 1991.

Ahmed Beydoun, Lebanon: The Reform and the Desired Destruction, Dar Al-Saqi, Lebanon, 2008.

Ahmed Zein El-Din, The Presidents of Lebanon How They Arrived, 1st Edition, Nofal for Printing and Publishing, Beirut, 2005.

Albert Mansour, The Coup against Taif, Dar Al-Jadeed, Beirut, 1, 1993.

Ali Abed Fattouni, The Sectarian History of Lebanon, 1st Edition, Dar Al-Farabi, Beirut, 2013.

Amer Kamel Ahmed, Syrian-Lebanese Relations after the Syrian Withdrawal from Lebanon, Center for International Studies, University of Baghdad, No. (35), 2008.

Aref Abd al-Hussein Abbas al-Fatlawi, Pierre Gemayel and his political role in Lebanon 1905-1984, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Babylon, 2014.

Aref Al-Abed, Lebanon and Taif, Center for Arab Unity Studies, 1, Beirut, 2001.

Bashir Zain al-Abidin, The Army and Politics in Syria, 1918, 2000, 1st Edition, Dar Al-Jabiya, London, 2008.

Bishara Mansi, Al-Taif between the Sects, 1st Edition, Al-Mashreq Printing and Publishing Company, Beirut, 1994.

Bushra Ibrahim Salman Al-Anazi, Charles Helou and its impact on Lebanese internal politics 1946-1970, Master's thesis (unpublished), College of Education for Girls, University of Baghdad, 2014.

Esraa Sharif Jigan Al Kaoud, Lebanon from the Israeli invasion of Beirut until after the Taif Agreement, 1st edition, Baghdad, 2012.

Fawaz Traboulsi, The Modern History of Lebanon from the Emirate to the Taif Agreement, 1st Edition, Riyad Al Rayes Publishing, Beirut, 2008.

George Corm, Contemporary Lebanon: History and Society, 1st Edition, translated by Hassan Kobeisy, The Oriental Library of Printing and Publishing, Beirut, 2004.

Imad Rifaat Al-Bithawi and Bassem Hashish, The 1969 Cairo Agreement between the Palestine Liberation Organization and Lebanon (A Study in Palestinian Documents), Al-Azhar University Journal, Human Sciences Series, Volume 11, Issue 1, 2009.

Kamal Deeb Faida, The History of Contemporary Syria from the French Mandate to the Summer of 2011, 2nd Edition, Dar Al-Nahar Publishing, Beirut, 2012.

Kamal Jumblatt, In the course of Lebanese politics, conditions and planning, Dar Al-Tali'a for Distribution and Publishing, Beirut, (d. T).

Karim Iqar Dawani, The Lost Peace in the Era of Elias Sarkis 1976-1982, 7th edition, Bahr Al-Shouq Publications, Beirut, 1986.

Khaled Ayed and others, The Israeli aggression on southern Lebanon, April 1996, Journal of Palestinian Studies, Volume (7), Issue (27), 1996.

Khaled Muhammad Hussein, Contemporary Syria, 2nd Edition, Dar Kanaan for Studies and Publishing, Damascus (d. T).

Lebanon's Legacy of Political Violence (a survey of the gross violations of international human rights law and international humanitarian law between 1975-2008), International Center for Transitional Justice, Beirut, 2013.

Mahmoud Abdel Rahman Khalaf, The Syrian Intervention in Lebanon and the Problematic of Syrian-Lebanese Relations, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume (22) No. (4), 2011.

Masoud Al-Khawand, Encyclopedia of the Civil War (The Memory of a Nation and a People), Kanaan House, Beirut, 2006.

Mona Jalal Awwad, The Problem of Political Stability in Lebanon after the Taif Agreement in 1989, Master's Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 2010.

Musa Ibrahim, Modern and Contemporary Political History of Lebanon from the Era of Loan to Doha, Dar Al-Manhal Lebanese, (d. T.).

Nabih Khalifa, Strategies for Studies and Research, Lebanon, 2008.

Nahr al-Bared camp crisis, Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut, Lebanon, 2010.

Ola Boutros, The Syrian Strategy in Lebanon between Al-Assad - Al-Ayn and Al-Assad Son 1970-2009, Al-Furat Publishing, Beirut, 2011.

Political Assassinations in Lebanon, Modern Library for Printing, 1st Edition, Beirut, (d. T).

Researchers Group, Taif Agreement, Lebanese Life, Directorate General of Studies, Volume 51, 2005.

Saeed Salman, Lebanon and Taif, Dar Azal, Beirut, 1990.

Safaa Fadel Salman, Regional Attitudes in Lebanon for the Period (1990-2011), Master's Thesis (unpublished), College of Political Science, University of Baghdad, 2013.

Samir Al-Rais, The Road to the Palace, The Institute for Contemporary Lebanese Studies, Beirut, 1988.

Sarah Abdel-Kazim, Syria's position on the issues of the Levant 1970-1982, Master's thesis (unpublished), College of Education, University of Baghdad, 2015.

Shawan Khazal Rashid Yadkar Kakai, The Syrian Arab Republic's Position on the Civil War in Lebanon 1982-1990, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Tikrit University, 2013.

Sherif Al Kaoud, Lebanon from the Israeli invasion of Beirut until after the Taif Agreement, 1st edition, Baghdad, 2012.

Social agreements and their demographic implications in the Lebanese-Syrian relations, an attempt to strengthen the Lebanese-Syrian relations, an evaluation attempt, The Cultural Movement, Antelias, Lebanon, 2001.

Tawfiq Al-Madani, Amal and Hezbollah, 1st Edition, Al-Ahali House, Syria, 1999.

Waad Shaher al-Jubouri, Arab Attitudes towards the Israeli Invasion of Lebanon in 1982, Master's Thesis (unpublished), College of Arts, University of Mosul, 2017.

Wahib Abi Fadel, Lebanon in its brief history, 2nd floor, Antoine Library, Beirut, 2004.

Yahya Ali Al-Ali, International Intervention in Lebanese Affairs, Rand for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 2001.

Youssef Nofal, Political Relations between Syria and Lebanon from 1920 to 1994, MA thesis (unpublished), Faculty of Economics, University of Aleppo, 1998-1999.

Zainab Abdel Salam and others, The Lebanese Civil War 1975-1990 and its Repercussions on Regional Balances in the Middle East, Bachelor's Degree, University of Tice, Faculty of Arts, Languages, Social Sciences and Humanities, 2012.

مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٣ المجلد ١٣/ العدد ١